فاعلية استخدام استراتيجية عظم السمكة والمحاورات الأفلاطونية في تنمية بعض مهارات الجدل المنطقي لدي طلاب كلية التربية

إعداد

أ.د / حسين محمد أحمد عبدالباسط

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

hussainbaset@svu.edu.eg

أ.م.د/ محمد سيد فرغلي عبدالرحيم

أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة والاجتماع المساعد

كلية التربية – جامعة عين شمس

M_Farghly_eg@yahoo.com

أ/ سلوى محمود عبد الفتاح محمود

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس الفلسفة والاجتماع

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

salwa.mahmoud8831@gmail.com

فاعلية استخدام استراتيجية عظم السمكة والمحاورات الأفلاطونية في تنمية بعض مهارات الجدل المنطقي لدي طلاب كلية التربية

إعداد

أ.د / حسين محمد أحمد عبدالباسط
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي
hussainbaset@svu.edu.eg

أ.م.د/ محمد سيد فرغلي عبدالرحيم
أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة والاجتماع المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس
M_Farghly_eg@yahoo.com

أ/ سلوى محمود عبد الفتاح محمود
مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس الفلسفة والاجتماع
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي
salwa.mahmoud8831@gmail.com

المستخلص :

هدف البحث إلي التعرف علي فاعلية استخدام استراتيجية عظم السمكة والمحاورات الأفلاطونية في تنمية بعض مهارات الجدل المنطقي لدي طلاب كلية التربية، وتمثلت مشكلة البحث في ضعف مهارات الجدل المنطقي لدي طلاب كلية التربية، وتكونت مجموعة البحث من (٣٠) طالب من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع وتم استخدام المنهج التجريبي– تصميم المجموعة الواحدة – ذات القياسين القبلي والبعدي، وتضمنت أداة البحث مقياس مهارات الجدل المنطقي ، حيث تم تطبيق أداة البحث قبلياً ثم طبقت الدراسة الميدانية ، بعد ذلك طبقت أداة البحث بعدياً وتم معالجة النتائج إحصائياً، وتوصلت النتائج إلي فاعلية استخدام استراتيجية عظم السمكة والمحاورات الأفلاطونية في تنمية بعض مهارات الجدل المنطقي لدي طلاب كلية التربية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية عظم السمكة ، استراتيجية المحاورات الأفلاطونية، مهارات الجدل المنطقي.

Effectiveness of using fishbone and Platonic dialogues strategy in developing some logical argument skills for students of Faculty of Education

prepared by

Prof. Dr .Hussain Mohammed Ahmed
Professor of curricula and teaching Methods of Social studies
Faculty of Education, Qena
South Valley University
hussainbaset@svu.edu.eg

Dr. Mohamed Saied Farghali
Assistant Professor of curricula and teaching methods of philosophy and sociology
Faculty of Education
Ain-Shams University
M_Farghly_eg@yahoo.com

Salwa Mahmoud Abdel Fattah Mahmoud
Assistant teacher of curricula and teaching methods of philosophy and sociology
Qena Faculty of Education
South Valley University
salwa.mahmoud8831@gmail.com

Abstract:

research aimed to identify effectiveness of using fishbone and Platonic dialogues strategy in developing some logical argument skills for students of Faculty of Education, problem research was weakness of logical argument skills for students of Faculty of Education, research group consisted of (30) student from the fourth year students, Department of Philosophy and Sociology, research used experimental method - designing one group - Pre and post measurements, research tool included ameasure of logical argument skills, research tool applied Tribal then the field study was applied, after that the research tool was applied afterwards and the results were statistically processed ,results reached to effectiveness of using fishbone and Platonic dialogues strategy in developing some logical argument skills for students of the Faculty of Education.

Key words: fishbone strategy, Platonic dialogue strategy, logical argument skills.

مقدمة:

يلعب تدريس الفلسفة في المرحلة الجامعية دوراً هاماً ، حيث أنها تعمل علي تنمية العقول المفكرة الناقدة الواعية والمنفتحة علي العالم ، وتسهم في محاربة التطرف والإرهاب والعنف، وتنمي لدي الطلاب القدرة علي الفهم والتحليل ، وتجعله أكثر قدرة علي اتخاذ القرارات الصائبة، كما أنها تنمي لدية مهارات التفكير العليا.

وتعد مهارات الجدل المنطقي أحد مهارات التفكير العليا التي ينبغي تنميتها من خلال تدريس الفلسفة فالجدل المنطقي لا يعد أسلوباً من أساليب التفوق والانتصار علي الخصم بعيداً عن قضية الحق والباطل ولا ترفاً فكرياً أو طريقة لإضاعة الوقت، ولكنه منهجاً من مناهج المعرفة وأسلوباً من أساليب الكشف عن الحقيقة وإلزام الخصم علي الاعتراف بها(بركات محمد مراد،٢٠٠٥، ٤٤). كما أنه يعد فناً من فنون الإقناع ووسيلة للتأثير علي الطرف الأخر، حتي يتم الاتفاق علي الرأي المقنع أو المقبول، ويعمل كل طرف علي تحليل الحجج التي يقدمها الطرف الأخر والمقارنة بينها وتقيمها(Besnard, 2008, 3-4) .

والجدل المنطقي لا يعبر عن الحوار العقيم الذي يحاول أصحابه نقد بعضهم البعض دون تبرير ذلك بشكل منطقي، وإنما يمثل نوعاً من تبادل وجهات النظر، والتي تظهر كثيراً خلال مواقف الحياة اليومية، فيظهر بشكل واضح خلال حالات النقاش الفكري حول القضايا والمشكلات العامة، وخلال المناظرات السياسية، ويظهر أيضاً في المرافعات القانونية في ساحات القضاء، ولكن المهم أن تأخذ تلك النقاشات الطابع العقلي المنطقي حتي يتصف الجدل الممارس من خلالها بالجدل المنطقي.(Amossy, 2009, 253-255)

ويسهم الحوار والجدل المنطقي في الكشف عن المخططات التي تهدف إلي تشوية الفكر والتصدي لها حيث أنه يساعد علي التخلص من عقدة الأنا وتجاوز التعصب الممقوت من خلال إرساء قواعد الخلاف والتي من أهمها إنصاف المخالف ولو كان مبتدعاً (نذير بن نبيل الشرايري، ٢٠١٣، ٢٦١-٢٦٢).

وتحتاج مهارات الجدل المنطقي إلي استراتيجيات تدريس حديثة تتمركز حول المتعلمين، وتكون ملائمة لقدراتهم ومهاراتهم وتستثير دافعيتهم، وتهيئ لهم الجو المناسب للتعبير عن أرائهم بحرية تامة، وتنمي قدرتهم علي الإقناع المدعم بالأدلة والبراهين المنطقية والجدل المنطقي.

وتعتبر استراتيجية عظم السمكة من الاستراتيجيات الحديثة التي ظهرت علي يد العالم الياباني كاروا إيشيكاوا، والهدف الاساسي من استعمالها هو تعريف المشكلة وتحديد الأسباب المحتملة المسببة لها، ومن ثم التركيز علي هذه الأسباب بهدف التوصل للحلول المناسبة(Bachioua, 2011,294).

وصممت استراتيجية عظم السمكة لمساعدة المعلمين علي إحداث تغيرات مرغوبة في سلوكيات الطلاب وتعزيز دافعيتهم لعملية التعلم، بحيث تمكنهم من العمل علي حل المشكلات والبحث والاستقصاء للوصول للحلول المناسبة لها(مسلم يوسف ادعيس،٢٠١٥، ٥٢٢).

وتعد المحاورات الأفلاطونية شكل من أشكال الحوار أو الجدل الفلسفي، الهدف منها الوصول إلي الحقيقة في الموضوع المطروح للنقاش، وتقوم علي أساس أن الإنسان لديه حقائق كامنة يستطيع عن طريق قواه أن يستخلصها من نفوس الآخرين، وهذا ما يسمي بالحوار التوليدي، ويبدأ هذا التوليد بأن يقوم الشخص الرئيسي في المحاورة بسؤال المحاور له عما يعرفه فيما يتصل بقضية من القضايا (مها أحمد السيد، ٢٠٠٨، ٧٢-٧٣).

وتعتمد استراتيجية المحاورات الافلاطونية علي مواجهة أفكار بأفكار أخري حتي تؤدي معرفة حجج الطرفين إلي تكوين الرأي الصحيح، ويتحاور خلالها أشخاص يعبر كل واحد منهم عن رؤيته الخاصة حول موضوع الحوار ويدافع عنها، وتنتهي هذه المحاورات نهاية سلبية بحيث لا ينتصر فيها رأي علي آخر، حتي يظل الطالب مشاركاً في الحوار، بحيث يستطيع في النهاية استخلاص الحقيقة، ويصبح في إمكانه في النهاية أن يختار أياً من هذه الآراء، أو حتي يرفضها جميعاً، ويبلور رؤيته الخاصة.

من هنا يسعي البحث الحالي إلي التعرف علي فاعلية استخدام استراتيجية عظم السمكة والمحاورات الأفلاطونية في تنمية بعض مهارات الجدل المنطقي لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

مشكلة البحث:

وعلي الرغم من أهمية امتلاك طلاب المرحلة الجامعية لمهارات الجدل المنطقي، وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام من قبل الباحثين والمفكرين التربويين إلا أنه من الملاحظ وجود ضعف في هذه المهارات لديهم وقد تبين ذلك من خلال عدد من المؤشرات يمكن ذكرها علي النحو التالي :

- إجراء مقابلة مع بعض الأساتذة المتخصصين في الفلسفة، وبسؤالهم عن مدي تضمين هذه المهارات في تدريس الفلسفة ، جاءت إجاباتهم بعدم تضمينها في خططهم الدراسية ، وبالتالي عدم تدريب الطلاب علي استخدامها وأكدوا علي أن مناهج الفلسفة المقررة علي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع لا تهتم بتنمية مهارات الجدل المنطقي بالشكل المطلوب وذلك علي الرغم من أهميتها وضرورة إكسابها للطلاب.
- نتائج تطبيق مقياس مهارات الجدل المنطقي : حيث تم إجراء دراسة استطلاعية علي عينة مكونة من (٣٩) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع للتعرف علي مدي امتلاكهم لمهارات الجدل المنطقي، حيث طبق مقياس مبدئي غير مقنن لمهارات الجدل المنطقي، وبرصد درجات الطلاب تبين وجود ضعف في تلك المهارات لديهم حيث بلغ متوسط درجاتهم (٧٠) وهي قيمة أقل من المتوسط (٨١).
- نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة : ويمكن عرضها كالتالي :
- نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة : ويمكن عرضها كالتالي :

أشارت العديد من الدراسات التي أشارت إلي وجود ضعف في مهارات الحدل المنطقي لدي الطلاب ومنها: دراسة (Zohar&Nemet,2002) التي

أكدت علي وجود قصور في ممارسة الطلاب لمهارات الجدل المنطقي، دراسة(Anderwes et all,2006) التي أكدت علي وجود ضعف في الاهتمام بتنمية مهارات الجدل المنطقي لدي طلاب المرحلة الجامعية ، دراسة فؤاد فلاح محمد (٢٠١٠) التي أكدت ضعف مهارات الخطاب الجدلي لدي طلاب الصف العاشر الاساسي في مادة اللغة العربية ، دراسة سامر مخلف حبيب (٢٠١٥) التي أكدت علي ضعف مهارات الجدل لدي تلاميذ المرحلة الاساسية وذلك نتيجة لضعف ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الجدل أثناء تدريس مادة مهارات الاتصال

وأوصت بعض الدراسات بضرورة تنمية مهارات الجدل المنطقي لدي الطلاب ومنها: دراسة (Kuhn&Udell,2003) التي أكدت علي أهمية تنمية مهارات الجدل المنطقي لتحسين جودة التعليم دراسة (Venvill,& Dawson, 2010) التي أوصت بضرورة إجراء بحوث لتنمية مهارات الجدل المنطقي لتحديد تأثير العوامل الصفية علي تنميتها لدي الطلاب، دراسة (Mouraz et all,2014)التي أوصت بضرورة تعزيز الممارسات الجدلية في تعليم الطلاب.

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في وجود ضعف في مستوي الأمن الفكري ومهارات الجدل المنطقي لدي الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية بقنا.

سؤال البحث:

حاول البحث الإجابة عن السؤال التالي:

ما فاعلية استخدام استراتيجية عظم السمكة والمحاورات الأفلاطونية في تنمية بعض مهارات الجدل المنطقي لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

هدف البحث :

هدف البحث الحالي إلي:

تحديد فاعلية استخدام استراتيجية عظم السمكة والمحاورات الأفلاطونية في تنمية بعض مهارات الجدل المنطقي لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

أهميـــة البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في أنها قد تفيد كلاً من:

- مخططي ومطوري المناهج: : يعمل علي توجيه أنظارهم إلي استخدام استراتيجية عظم السمكة واستراتيجية المحاورات الأفلاطونية في تدريس الفلسفة.
- المشرفين التربويين: قد يفيد هذا البحث في حقل الاشراف التربوي في عقد دورات تدريبية للمعلمين من أجل تدريبهم علي استخدام استراتيجية عظم السمكة واستراتيجية المحاورات الأفلاطونية.
- المعلمين: يقدم هذا البحث مجموعة من الدروس المعدة وفق استراتيجية عظم السمكة واستراتيجية المحاورات الأفلاطونية، الأمر الذي قد يفيدهم في استخدام تلك الاستراتيجيات عند تدريسهم لموضوعات الفلسفة.
- الطلاب: قد يساعد الطلاب علي تنمية مهارات الجدل المنطقي لديهم.
- الباحثين: تقديم مقياس لمهارات الجدل المنطقي يمكنهم الاستعانة بهم عند القيام ببحوث مماثلة في مواد دراسية ومراحل تعليمية أخري.

محددات البحث:

أقتصر البحث الحالي علي:

- الحد الموضوعي: اقتصر البحث الحالي علي بعض مهارات الجدل المنطقي (بنارة الحجج، تحليل الحجج، تقييم الحجج، جودة الجدل).
- الحد البشري: طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية بقنا، وذلك حتي يكون الطلاب وصلوا لمرحلة من النضج الفكري تمكنهم من مناقشة القضايا والمشكلات الفلسفية.
- الحد المكاني: كلية التربية بقنا، حيث مقر عمل الباحثة.
- الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

مصطلحات البحث:

استراتيجية عظم السمكة: Fishbone Strategy

تعرف بأنها: مجموعة من الخطوات المنظمة والمرتبة التي يتبعها طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الفلسفة والاجتماع أثناء دراستهم لقضايا ومشكلات الفلسفة المصرية، وذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه لتساعدهم علي تحليل المشكلات المصرية المعقدة وتحويلها إلي مشكلات بسيطة، حتي يستطيعون التوصل لحلول لتلك المشكلات.

استراتيجية المحاورات الأفلاطونية: Dialogues Strategy Platonist

تعرف بأنها: إحدى أشكال الحوار الفلسفي، تعتمد علي تقديم موضوعات الفلسفة علي هيئة حوار بين شخصين أو أكثر يعبر كل واحد منهم عن رؤيته الخاصة حول موضوع الحوار ويدافع عنها، وذلك باستخدام الأدلة والبراهين المنطقية، بحيث يتعرف كل متعلم علي آراء المتحاورين ويحللها ويأخذ منها ما يبدو مقنعاً بالنسبة له، ليبلور في النهاية وجهة نظر خاصة به حول القضية أو المشكلة الفلسفية موضوع الدرس.

مهارات الجدل المنطقي: logical Argument Skills

تعرف بأنها: قدرة الطالب علي التحاور مع شخص أو أكثر حول قضية خلافية معينة، ومحاولة تفنيد ودحض حجج الطرف الأخر وإقناعه بالتخلي عنها، والدفاع عن آرائه ومعتقداته مستخدماً الأدلة والبراهين والحجج المنطقية لإقناع الطرف الأخر بوجهة نظره حتي يصلا في النهاية إلي اتفاق يضع خلافهما خارج دائرة الصدام وذلك باستخدام القواعد المنطقية للجدل.

الخلفية النظري للبحث:

المحور الأول : استراتيجية عظم السمكة

يتضمن هذا المحور تعريف استراتيجية عظم السمكة، وأهميتها، ودور المعلم والمتعلم في استخدامها، وخطوات تطبيقها، ويمكن تناول ذلك كما يلي:

أولا: تعريف استراتيجية عظم السمكة:

تعددت التعريفات التي قدمت لاستراتيجية عظم السمكة ومنها :

- مخطط يستخدم لتحليل الأنواع المختلفة من المشكلات، ويمدنا بطريقة منظمة ومنسقة لتحليل التأثيرات والأسباب، وذلك لدراسة كل الأسباب المحتملة للمشكلة، وتحديد مجالات جمع البيانات والإجابة عن سؤال لماذا لم تؤدي العملية علي النحو المطلوب (Porche,2004,284).
- استراتيجية تعليمية مخططة بشكل منظم، صممت لمساعدة المتعلمين علي حل المشكلات، وبذلك ينظم المتعلمين تفكيرهم ويحللون الأسباب والتأثيرات، مما يسمح باستخدام التفكير المتشعب والمتنوع، والاستماع إلي أفكار الآخرين واحترامها (إيمان الخفاق ،٢٠١٣، ١٠٨).
- بأنها مجموعة من الإجراءات التعاونية لتحليل المشكلات، تركز علي المشاركة الفعالة بين المتعلم والمعلم للوصول إلي حل المشكلات(محمد إبراهيم علي،٢٠١٧، ٢٣٣).

في ضوء التعريفات السابقة لاستراتيجية عظم السمكة يمكن استخلاص أنها ترتكز علي الجوانب التالية :

- تساعد علي حل المشكلات.
- تنظم تفكير المتعلمين.
- تعتمد علي التعلم التعاوني.
- تركز علي المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم.

وتعرف إجرائياً بأنها: إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني والتي تتمركز حول المتعلم، وتستخدم لتحليل المشكلات المختلفة، بهدف الوصول لحلول لها، وتتضمن مجموعة من الخطوات التي تساعد المتعلم علي تنظيم تفكيره عن طريق الدمج بين معارفه السابقة والمعرفة الجديدة المقدمة إليه من جانب المتعلم.

ثانياً : أهمية استراتيجية عظم السمكة:

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة أتضح أن استراتيجية عظم السمكة لها العديد من المميزات التي تجعل من استخدامها في المواقف التعليمية وخاصة في تدريس الفلسفة أمراً مهماً ومن هذه الجوانب ما يلي:

- تعمل علي إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلمين.
- ترفع مستوي تحصيل الطلاب وتنمي واتجاهاتهم.
- تساعد علي تحويل المشكلات المعقدة إلي مشكلات صغيرة يمكن إيجاد حلول لها.
- تعطي مساحة أوسع للتفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة العلمية(طارق كامل داود ، ٢٠١٧،٣٤٢).
- تعد أداة جيدة للعثور علي العوامل المؤثرة في تحديد خصائص جودة إنتاج العمل وتحليلها.
- تساعد علي تحسين جودة التعلم.
- تنمي مهارات اتخاذ القرار.
- تلعب دوراً مهماً في الابتكار التعليمي (Uksw.2016,63-64)
- تساعد المتعلمين في جمع معلومات تفصيلية عن المشكلة.

تري الباحثة أن استراتيجية عظم السمكة تلعب دوراً هاماً في تدريس الفلسفة، يتمثل فيما يلي:

- تحفز المتعلمين علي التفكير في أسباب المشكلات الفلسفية.
- تسهل استيعاب الأفكار الفلسفية المعقدة.
- تدرب المتعلم علي التعلم الذاتي حيث يعتمد علي نفسه في جمع المعلومات الفلسفية مما يسهل تعلمها والاحتفاظ بها مدة أطول ويسهل تذكرها.
- تسمح للمعلم باكتشاف الخبرات السابقة الموجودة لدي المتعلمين عن المشكلة الفلسفية المطروحة.

ثالثاً : دور المعلم أثناء تطبيق استراتيجية عظم السمكة:

استخدام استراتيجية عظم السمكة في المواقف التعليمية يتطلب من المعلم القيام بعدة أدوار هي كما يلي:

- وضع المشكلة موضوع الدرس في رأس السمكة ، وحث المتعلمين علي التفكير فيها بعمق.
- الحرص علي التغذية الراجعة المتكررة للمتعلمين.
- كتابة الأفكار المتعلقة بالموضوع علي لوحة خاصة، وبألوان مميزة وواضحة لجميع المتعلمين.
- ضرورة تناسب الموضوع المطروح للدراسة مع الوقت المحدد.
- مناقشة الأفكار التي توصل إليها الطلاب
- تحديد وقت محدد لكل مجموعة لطرح ومناقشة أسئلتها (مسلم يوسف أدعيس ، ٢٠١٥،٥٢٣).

رابعاً: دور المتعلم أثناء تطبيق استراتيجية عظم السمكة:

ينبغي أن يخرج المتعلم أثناء تطبيق استراتيجية عظم السمكة عن دوره التقليدي كمتلقي لما يقوله المعلم ليصبح دوره أكبر وأعظم فهو باحث عن المعرفة بنفسه، ناقد لكل ما يدور داخل البيئة الصفية.

ويري ياسر عبدالرحيم بيومي وحسن عوض الجندي (٢٠١٧،١٢٨) أن دور المتعلم في استراتيجية عظم السمكة يتمثل فيما يلي:

- يذكر الأسباب المحتملة للمشكلة.
- يمارس التفكير الاستدلالي في القضايا والأفكار التي يدور حولها الموضوع.
- يتدرب علي ممارسة أساليب التفكير التعاوني مع أفراد مجموعته.
- يناقش ويحاور المجموعات الأخرى في الصف .
- يعرض الأسباب من قبل مجموعته ويرتبها بحسب أهميتها.
- ينظم تفكيره ويحلل الأسباب والتأثيرات.

- يستمع لأفكار الأخرين ويحترمها.

خامساً: خطوات استراتيجية عظم السمكة :

حدد حسام يوسف صالح (٢٠١٥،٧) خطوات الاستراتيجية في الآتي:

١. تقسيم الفصل إلى أربعة مجموعات متساوية.
٢. عند رأس السمكة يكتب المعلم المشكلة أو الأثر.
٣. في نهاية كل عظمة رئيسية من عظام السمكة يطلب المعلم من كل مجموعة وضع سبب من الأسباب المحتملة للمشكلة.
٤. يطلب المعلم من كل مجموعة مناقشة الأسباب التي يرون أنها الأكثر أهمية أو الأوثق صلة بالمشكلة ويقوموا بترتيبها وفق رؤيتهم.
٥. بعد انتهاء المجموعات من إعداد القوائم يطلب المعلم من كل مجموعة أن تحدد من خلال التصويت المباشر من جانب كل عضو فيها ثلاثة أسباب فقط تقوم بترتيبها حسب أهميتها.
٦. تقوم كل مجموعة بعرض نتيجة عملها علي باقي المجموعات.
٧. بعد ذلك تقوم كل مجموعة بالدفاع عن رؤيتها ودعم استنتاجاتها من خلال حقائق أو أمثلة.

المحور الثاني : استراتيجية المحاورات الأفلاطونية :

ويتضمن هذا المحور تعريف استراتيجية المحاورات الأفلاطونية، وأهميتها، ومراحلها، ويتم تناول ذلك كما يلي:

أولاً: تعريف استراتيجية المحاورات الأفلاطونية :

- شكل من أشكال الجدل الفلسفي في قالب أدبي، الهدف من كتابتها هو الوصول إلي الحقيقة في الموضوع المطروح للنقاش (مها أحمد السيد،٢٠٠٨ ، ٧٢).
- نصوص فلسفية صيغت في قالب الحوار المسرحي، وحفلت بالتعابير الأدبية والمروح الشعرية في معظم الأحيان(حسن طلب،٢٠١٦،٨٥).

ومن التعريفات السابقة يتضح أنها ركزت في تعريف المحاورات الأفلاطونية علي:

- أنها شكل من أشكال الحوار والجدل.
- تصاغ في هيئة مسرحية.
- الهدف منها الوصول للحقيقة.

ومن التعريفات السابقة يمكن تعريف استراتيجية المحاورات الأفلاطونية في البحث الحالي بأنها: إحدى أشكال الحوار الفلسفي، تعتمد علي تقديم النصوص الفلسفية علي هيئة حوار بين شخصين أو أكثر يعبر كل واحد منهم عن رؤيته الخاصة حول موضوع الحوار ويدافع عنها، وذلك باستخدام الأدلة والبراهين المنطقية، ولكنها تنتهي نهاية مفتوحة دون أن ينتصر طرف علي الأخر حتي يظل المتعلم مشاركاً في الحوار، بحيث يتعرف كل متعلم علي آراء المتحاورين ويحللها ويأخذ منها ما يبدو مقنعاً بالنسبة له، ليبلور في النهاية وجهة نظر خاصة به حول القضية أو المشكلة الفلسفية موضوع الدرس.

ثانياً: أهمية استراتيجية المحاورات الأفلاطونية:

يمكن استنتاج أهمية استراتيجية المحاورات الأفلاطونية من أهمية النظرية البنائية باعتبارها أحد النماذج التطبيقية لها .

تؤدي إلي تنمية التفكير العلمي لدي المتعلمين، وتتيح لهم الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة، وتسمح بالمناقشة والحوار بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم ، وتكسبهم لغة الحوار السليم وتجعلهم نشطاء، وتنمي روح التعاون بينهم (أحمد خليفة محمد ،٢٠١٦، ٢٥٩).

تعمل علي تحسين جودة التعليم وإعداد متعلمين علي درجة من الكفاءة والقدرة علي التكيف مع عالم أكثر تغيراً في ظل المستحدثات، كما تهتم بالكشف عن عمليات اكتساب المعرفة، ويتعلم المتعلمين من خلالها بصورة أفضل وذلك عندما ينشطون في بناء معارفهم (سوميه السيد محمد ،١٢٧، ٢٠١٧).

مما سبق تم استخلاص أهمية المحاورات الأفلاطونية في تعليمها للأجيال القادمة بشكل عام وتعليم الفلسفة بشكل خاص في النقاط التالية:

- تزداد من خلالها رغبة المتعلم ودافعيته تجاه تعلم موضوعات الفلسفة.
- تعمل علي ايقاظ ذهن المتعلم، مما يعمل علي رفع مستوي وعيه بالقضايا والمشكلات الفلسفية.
- تسمح للمتعلمين بالتعبير عن أرائهم بحرية تامة من خلال المناقشة والحوار سواء بين المتعلمين وبعضهم أو بينهم وبين المعلم.
- تتنوع فيها الخبرات والمعارف حيث يقوم كل متعلم بإبراز وجهة نظره وذلك في ضوء خبراته ومعارفهم وخلفيتهم الثقافية والمعرفية.
- تعود المتعلمين علي احترام أراء الأخرين.

ثالثاً: مراحل استراتيجية المحاورات الأفلاطونية :

تتم عملية التدريس وفق استراتيجية المحاورات الأفلاطونية وفق ثلاث مراحل، وذلك كما يلي :

١- مرحلة التمهيد : وتتضمن الخطوات التالية:

- يطلب المعلم من المتعلمين أن يحددوا ما يعرفونه عن موضوع الدرس، ويناقشهم في معلوماتهم ويصحح لهم المعلومات والمفاهيم الخاطئة الموجودة لديهم.
- يطلب المعلم من المتعلمين أن يتوقعوا ما سوف يتعلمونه في الدرس.

٢- مرحلة التنفيذ: وتتضمن الخطوات التالية:

- يقسم المعلم محتوي الدرس إلي مجموعة من المحاورات كل محاورة عبارة عن حوار بين شخصين أو أكثر يعبر كل واحد منهم عن رؤيته الخاصة حول موضوع المحاورة، ويدافع عنها وذلك باستخدام أساليب إقناع مختلفة كالاستشهاد بمقولة فلسفية أو قصة قصيرة واقعية أو أيه قرآنية أو إحصائية، وفي مقدمة المحاورة يتم تحديد اسم المحاورة ومكانها وموضوعها والشخصيات المشاركة فيها.

- يطلب المعلم من المتعلمين قراءة المحاورة قراءة صامته قراءة جيدة، ويطلب منهم أن يدونوا ملاحظاتهم ونقدهم والكلمات غير المفهومة والغامضة في أوراق العمل الخاصة بهم.
- يطلب المعلم من المتعلمين استخلاص الأفكار الرئيسية الواردة في المحاورة.
- يطلب المعلم من المتعلمين أن يقترحوا عنوان للمحاورة.
- ترشح كل مجموعة قائد لها يشرح أعمال المجموعة (الأفكار التي توصلت إليها) بعد الانتهاء منها.
- يقوم المعلم باختيار مجموعة من المتعلمين يمثل كل واحد منهم أحد شخصيات المحاورة.
- يطلب المعلم من كل مجموعة أن تتبني فكر أحد الشخصيات وتدعم أرائهم بالأدلة والبراهين.
- تعرض كل مجموعة نتائج عملها أمام باقي المجموعات.
- وتبدأ بمناقشتها مع المعلم والمجموعات الآخري.
- يحلل ويقيم الحجج التي تقدمها المجموعات الأخرى.
- يتناقش مع المعلم وباقي المجموعات في موضوع المحاورة.

٣-مرحلة التقويم : وتتضمن الخطوات التالية:

- يطلب المعلم من كل مجموعة أن يلخصوا أبرز الأفكار الواردة في المحاورة بلغتهم الخاصة، وتعرض المجموعة تلخيصها لبقية المجموعات.
- يطلب المعلم من المتعلمين أن يوضحوا أوجه الاستفادة من الدرس، وكيف يمكنهم تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية

المحور الثالث: مهارات الجدل المنطقي:

ويتضمن هذا المحور تعريف مهارات الجدل المنطقي، وأهمية تنميتها، وتصنيفها، دور الفلسفة في تنميتها، دور استراتيجية عظم السمكة في تنميتها، دور استراتيجية المحاورات الأفلاطونية في تنميتها.

أولاً : تعريف مهارات الجدل المنطقي :

- عملية تبرير شيء ما بطريقة منظمة أو منطقية، وهو نوع من العمل التواصلي الذي يسلط فيه المتحدث الضوء على اقتراح معين ويحاول دعمه أو رفضه من خلال إظهار أسبابه (Kim,2013,5).
- حوار بين شخصين أو فريقين، يسعي كلاً منهما إلي إعلاء وجهة نظره حول موضوع معين، والدفاع عنه بشتي الوسائل العلمية والمنطقية، واستخدام الأدلة والبراهين المتنوعة، محاولاً تفنيد رأي الطرف الآخر وبيان الحجج الداعية للمحافظة عليها أو عدم قبولها(سعاد عبدالكريم الوائلي ،٢٠١٧،١١٣) .

مما سبق تستخلص الباحثة أن الجدل شكلاً من أشكال التواصل اللغوي يقوم علي تبادل الرؤي والأفكار من أجل الوصول إلي الحقيقة، وهو نوع من أنواع الحوار ولكن ليس حوار عشوائي ولكنه حوار منظم يقوم علي تقديم الأدلة والحجج والبراهين التي تدعم وجهة نظر كل فرد من الأفراد المشاركين في الجدل.

ومن هذه الاستخلاصات تم التوصل إلي التعريف الإجرائي لمهارات الجدل المنطقي بأنها: قدرة الطالب علي التحاور مع شخص أو أكثر حول قضية خلافية معينة، ومحاولة تفنيد ودحض حجج الطرف الأخر وإقناعه بالتخلي عنها، والدفاع عن آرائه ومعتقداته مستخدماً الأدلة والبراهين والحجج المنطقية لإقناع الطرف الأخر بوجهة نظره حتي يصلا في النهاية إلي اتفاق يضع خلافهما خارج دائرة الصدام وذلك باستخدام القواعد المنطقية للجدل.

ثانياً : أهمية تنمية الجدل المنطقي لدي المتعلمين :

تلعب مهارات الجدل المنطقي دوراً حاسماً في التعليم وإعداد المتعلمين ليكونوا مواطنين مستنيرين، فهي عنصر حيوي للتعلم، وأحد الممارسات المعرفية، وهي التحدي الرئيسي لانغماس المتعلمين في ممارسة الاستقصاء وأحد مهارات الاتصال (سحر محمد عبدالكريم ،٢٠١٧،٢٨).

وتعد مهارات الجدل المنطقي من المهارات المهمة لنجاح المتعلمين في المدرسة وما بعد المدرسة وهامة لتكامل الأفكار، وتساعد علي تحديد وتقويم الادعاءات، فالهدف من الجدل المنطقي أن يصبح المتعلم قادر علي استخدام المهارات العلمية في التحديات التي تواجهه يومياً، وينمو عنده طرق علمية دفاعية تساعده علي إقناع الآخرين، فهو ضروري لليقظة المعرفية ، والانخراط في الخطاب التعاوني، والجدل وسيلة لتنمية التفكير التأملي لدي المتعلمين، وتقييم الأدلة (إبراهيم حسن إبراهيم،٢٠٠٨، ٦٩-٧٠).

وتعد مهارات الجدل المنطقي أحد المهارات التي يمكن تطويرها لتحقيق تعليم جيد وتنمية مهارات التفكير العليا لدي المتعلمين، والجدل مهم في تعلم العلم لأن العلم ليس مجرد عرض للحقيقة ولكن بناء للحجج، وتعتمد مهارة الجدل أيضا على خصائص المتعلمين أنفسهم، فتعليم المتعلمين مهارات الجدل يجب أن تشمل القدرة على التفريق بين الحجج المقنعة والضعيفة (Foong, Daniel,2010,127).

بناءاً علي ما سبق لخصت الباحثة أهمية تنمية مهارات الجدل المنطقي لدي المتعلمين فيما يلي :

- تنمي مهارات الاستماع و صنع القرار، والبحث والتقصي عن الحقائق لدي المتعلمين.
- تنمي مهارات التفكير المختلفة لدي المتعلمين .
- تنمي قدرة المتعلمين علي إقناع الآخرين بأفكارهم وآرائهم.
- تساعد المتعلمين في بناء وتقييم المعرفة.
- تشجع المتعلمين على اتخاذ موقف والدفاع عنه بالحجج القائمة على الأدلة.

ثالثاً: تصنيف مهارات الجدل المنطقي :

تشير سحر محمد عبدالكريم (٢٠١٧،٧٠-٧٢) إلي أن الجدل المنطقي يتضمن عدد من المهارات تتمثل فيما يلي :

١- مهارة المعرفة التقييمية: هي معرفة كيفية تقييم الحجج العلمية مع الخطوات الأساسية للإدراك والتمييز بين الأدلة السليمة والأدلة الزائفة.

٢- مهارة المعرفة التوليدية: تركز علي كيفية توليد عناصر جدلية مضادة.

٣- مهارة جودة الجدل: تشير إلي اتخاذ موقف خاص مبني علي جميع مكونات نموذج الحجج " نظرية ، الأدلة الحقيقية ، والنظرية البديلة ، والمضادة والرد والتوليف" .

٤- تقديم الادعاء: ويتمثل في التنبؤات والافتراضات والإجابة عن الأسئلة مفتوحة النهاية.

٥- تقديم الدليل: ويتمثل في البيانات التي تدعم الادعاء مثل الرسوم البيانية – النصوص – الخرائط – الأشكال – الصور – الجداول.

٦- تقديم التبرير: وهو عملية الربط بين الادعاء والدليل مثل تقديم الأسباب ، والتأويلات وتقديم التفسيرات .

وصنف البحث الحالي مهارات الجدل المنطقي إلى اربعة مهارات رئيسة وهي كالتالي:

- مهارة بناء الحجج.
- مهارة تحليل الحجج.
- مهارة تقييم الحجج.
- مهارة إتقان الجدل.

رابعاً: دور الفلسفة في تنمية مهارات الجدل المنطقي :

ويحتاج المتعلمين إلى تعلم الجدل المنطقي من أجل النجاح في المواد الأكاديمية بما في ذلك مادة الفلسفة، والفلسفة على وجه الخصوص هي نظام أكاديمي يركز على مهارات الجدل المنطقي، فالجدل هو محور البحث الفلسفي، فالقدرة على فهم وتحليل ومناقشة وتطوير الحجج هي المهارات الأساسية المطلوبة من المتعلمين (Chounta& McLaren& Harrell,2011).

ويختلف منهج الفلسفة عن المناهج الدراسية الأخرى، لأن الهدف منه لا ينحصر في تقديم وتلقين المعلومات الفلسفية، وإنما يتجه إلي تدريب المتعلمين علي التفكير والجدل المنطقي والمناقشة والحوار من خلال طرح المشكلات الفلسفية، وأهدافها

كثيراً ما تبتعد عن مستوي التحصيل فقط وتتجه إلي إكساب المتعلمين الاتجاه النقدي السليم إزاء المشكلات الفلسفية وإبداء آرائهم فيها، وذلك لا يتم إلا عن طريق إتاحة الفرصة للطلاب للجدل وللمناقشة وتبادل الأفكار الفلسفية بحرية (ولاء محمد صلاح الدين ، ٢٠١٦، ٧٨٩).

أن طبيعة وأهداف مقررات الفلسفة تعرض وجهات نظر مختلفة للقضية الواحدة، وهي بذلك توضح للطلاب أن الإنسان لا يمكن أن يصل إلي الرأي أو الحل السليم بمفرده، والفلسفة بمناقشتها لمختلف وجهات النظر تنمي لدي دارسيها القدرة علي الجدل المنطقي وتوليد الأفكار التي تمكنهم من دعم الأدلة التي يقدمونها في الموقف المثار، وهكذا فإن مهارات توليد الأفكار والاهتمام بالقضايا ذات الطابع الجدلي تتوافق كل منها مع طبيعة وأهداف دراسة الفلسفة(سميره عطيه عريان ،٢٠١١، ٢٠٨).

خامساً: دور استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارات الجدل المنطقي:

تفيد استراتيجية عظم السمكة في عرض الأسباب بطريقة منظمة ومنطقية، وذلك ينمي مهارة مهمة من مهارات الجدل المنطقي إلا وهي مهارة تحديد الحجج، حيث يستطيع المتعلمين أن يحددوا الأولويات وذلك بترتيب المعلومات حسب أفضليتها.

تشير سناء محمد ضيف (٢٠١٥، ٣٠١)أنه باستخدام استراتيجية عظم السمكة ينظم المتعلمين تفكيرهم ويحللون أسباب المشكلة ، وذلك يسمح لهم باستخدام التفكير المتشعب والمتنوع، والتفكير الإبداعي في الطلاقة في ذكر الأسباب، والاستماع إلي أفكار الآخرين واحترامها، والتفكير الناقد من حيث استخدام الحجج لبرهنة الأسباب ، وتمثل تقديم الحجج والبراهين مهارة من مهارات الجدل المنطقي.

وتساعد استراتيجية عظم السمكة المتعلمين في تنمية قدرتهم على إجراء تحليل الحقائق، ودعم الرأي بحجة، حيث يطلب المعلم من كل مجموعة أن تقوم بالدفاع عن الاستنتاجات التي توصلت إليها من خلال حجج وبراهين مقنعة، وفي أثناء تقديم الطلاب للأسباب يطلب إليهم توجيه الحديث إلي طلاب الصف، فإذا كان السبب أو

الأثر مقنعاً دونه المعلم علي العظام الفرعية، وإلا حاول أن يبرره ليصبح مقنعاً، وعلاوة علي ذلك يقوم المتعلمين بالاستماع للأسباب التي يقدمها المتعلمين في المجموعات الأخرى ويحاولون تحليلها قبل الحكم عليها، وبذلك تنمي لديهم مهارت تحليل المجادلة وبناء الحجج المضادة وتقييم الحجج.

سادساً: دور استراتيجية المحاورات الأفلاطونية في تنمية مهارات الجدل المنطقي:

يعد الجدل عنصر اساسي في المحاورات الأفلاطونية، فالجدل الذي كان يتمثل في محاورات أفلاطون ليس الهدف منه الخروج بنتيجة بصدد المشكلة المعروضة، بقدر ما يجعل الفرد قادراً علي الجدل في كل الموضوعات، فهدف المحاورات ليس إمداد الفرد بالمعلومات والحقائق بقدر ما تساعده علي التدريب علي فن الجدل (بركات محمد مراد، ٢٠٠٥،٤٤).

والمتعلمين الذين لديهم معرفة مسبقة بالمحتوى ، يستطيعون الاشتراك بشكل فعال في الحوار الجدلي مما ينعكس علي تحسين فهمهم للمحتوى، فالجدال يسهل مراجعة المتعلمين لمعرفتهم السابقة، ويساعدهم على التغلب على المفاهيم الخاطئة (Mila &Gilabert&Erduran&Felton,2013) وبما أن استراتيجية المحاورات الأفلاطونية تستثير معرفة المتعلمين السابقة، وذلك من خلال سؤال المعلم للمتعلمين عما يعرفونه عن موضوع الدرس قبل البدء في شرح الدرس، فأنها بذلك تسهم بشكل فعال في تنمية مهارات الجدل المنطقي.

ويعتبر الجدل عنصر اساسي في المحاورات الافلاطونية وذلك من خلال الانتقال من تصور إلي تصور آخر، ومن حقيقة إلي حقيقة آخري بغية الوصول إلي المعرفة، وهذا المنحني الذي تبناه أفلاطون كان الغرض منه الابتعاد عن الجدل المغالطي عند الذين سبقوه عند الجدل العلمي وهذا ما وجد في محاوراته.(صالح مهدي جابر ، ٢٠١٨، ٢١٩-٥٢٨).

والمحاورات الافلاطونية تنتهي نهاية مفتوحة دون أن ينتصر طرف علي الأخر حتي يستطيع المتعلم أن يدلي برأيه في الحوار، بحيث يتعرف كل متعلم علي آراء المتحاورين ويحللها وينقدها ويأخذ منها ما يبدوا مقنعاً بالنسبة له، ليبلور في النهاية وجهة نظر خاصة به حول القضية الفلسفية موضوع الحوار، مما يسهم في تنمية مهارات الجدل المنطقي لدي المتعلمين.

مـــنـــهـــج وتصميم البحث:

أعتمد البحث الحالي علي المنهج شبه التجريبي ، واستخدم التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، حيث يتم تنفيذ التصميم بالتطبيق علي مجموعة واحدة مع تطبيق أدوات البحث قبلياً وبعدياً.

خطوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم القيام بالخطوات التالية:

(١) الاطلاع علي الدراسات والبحوث السابقة والمراجع العربية والأجنبية التي تعرضت لكل من:

- استراتيجية عظم السمكة(تعريفها، أهميتها، دور المعلم والمتعلم أثناء تطبيقها، خطوات تنفيذها، دورها في تنمية مهارات الجدل المنطقي).
- استراتيجية المحاورات الأفلاطونية (تعريفها، أهميتها، خطواتها، دورها في تنمية مهارات الجدل المنطقي).
- مهارات الجدل المنطقي (تعريفها، أهمية تنميتها، ، تصنيفاتها، دور منهج الفلسفة في تنميتها).

(٢) إعداد قائمة بمهارات الجدل المنطقي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع:

وذلك من خلال أدبيات المجال ، والبحوث والدراسات السابقة وطبيعة وخصائص طلاب المرحلة الجامعية.

(٤) إعداد البرنامج المقترح ، وذلك كما يلي:

- تحديد فلسفة وأسس البرنامج المقترح.
- تحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج.
- تحديد المحتوي العلمي للبرنامج.
- تحديد الوسائل التعليمية و الأنشطة التعليمية المناسبة للبرنامج.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة .
- الخطة الزمنية اللازمة لتنفيذ البرنامج .

(٥) إعداد أداة البحث (مقياس مهارات الجدل المنطقي).

(٦) تطبيق البرنامج للتأكد من فاعليته، ويتم ذلك من خلال:

أ. اختيار مجموعة البحث من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية بقنا.

ب. تطبيق أداة البحث (مقياس مهارات الجدل المنطقي) قبلياً علي مجموعة البحث ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.

ج. تدريس البرنامج لمجموعات البحث.

د. تطبيق أداة البحث (مقياس مهارات الجدل المنطقي) بعدياً علي مجموعة البحث ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.

د. تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج الدراسة.

إجراءات البحث

التطبيق القبلي لأداة البحث : بعد تنفيذ الإجراءات اللازمة للموافقة علي تطبيق البرنامج، تم تطبيق أداة البحث (مقياس مهارات الجدل المنطقي) قبلياً علي طلاب الفرقة الرابعة، وقد روعي عند تطبيقها تعريف الطلاب بالهدف منها ، وكيفية الإجابة علي أسئلة المقياس، والتأكيد علي الالتزام بالوقت المحدد لكل أداة ، وبعد الانتهاء من تطبيق الأدوات تم تصحيحها ورصدت النتائج تمهيداً لمعالجتها إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.

تدريس البرنامج المقترح لمجموعة البحث: تم توزيع نسخ من كتاب الطالب علي مجموعة البحث وذلك قبل البدء في تدريس البرنامج، حتي يتمكن الطلاب من الاطلاع علي الوحدات المعدة ويستعدون لدراستها ويتعرفون علي الأهداف المرجوة منهم، وبدأ تدريس وحدات البرنامج وقد شارك الطلاب بإيجابية أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج .

التطبيق البعدي لأداة البحث :

بعد دراسة الطلاب لوحدات البرنامج المقترح تم تطبيق أداة البحث (مقياس مهارات الجدل المنطقي)، وتم تصحيح الأدوات ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .

نتائج البحث: نص سؤال البحث علي ما فاعلية استخدام استراتيجية عظم السمكة والمحاورات الأفلاطونية في تنمية بعض مهارات الجدل المنطقي لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

وللإجابة عن هذا السؤال تم مقارنة متوسطات درجات مجموعة البحث، وقيم "ت" ومستوي الدلالة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الجدل المنطقي، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع في التطبيق القبلي والبعدي للمهارات الفرعية لمقياس مهارات الجدل المنطقي

الأبعاد	التطبيق	م	م ف	مج ح٢ف	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوي الدلالة
بناء الحجج	القبلي	٧,٩١	١٠,٤٣	٤٨٤,٢٤١٧	١٣,٩٨١	٢, ٤٦٢	٠,٠١
	البعدي	١٦,٣٥					
تحليل الحجج	القبلي	٥,٦٨	١٢,٤٨	٧٠٥,٨٦٦٧	١٣,٨٦٦	٢, ٤٦٢	٠,٠١
	البعدي	١٨,١٦					
تقييم الحجج	القبلي	١,٦٨	٨,٩٦	٢٨٨,٤٦٦٧	١٥,٥٨٢	٢, ٤٦٢	٠,٠١
	البعدي	١٠,٦٥					
إتقان الجدل	القبلي	٤,٣١	٦,٥٥	١٧٨,١٧٥	١٤,٤٩١	٢, ٤٦٢	٠,٠١
	البعدي	١٠,٨٦					

بالنظر إلي الجدول السابق يتبين أن قيمة (ت) المحسوبة في مقياس مهارات الجدل المنطقي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٤٦٢)، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي. والشكل التالي يوضح ذلك

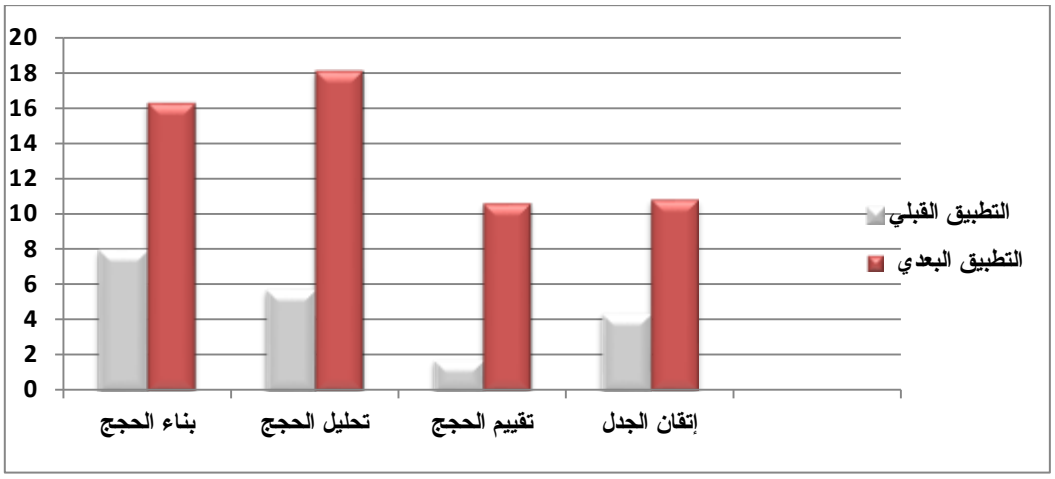

شكل (١) الفرق بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع في التطبيق القبلي والبعدي للمهارات الفرعية للجدل المنطقي.

- مقارنة متوسطات درجات مجموعة البحث وقيم "ت" في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات الجدل المنطقي ككل ويمكن توضيح ذلك كما بالجدول التالي:

جدول (٢) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الجدل المنطقي ككل

التطبيق	م	م ف	مج ح٢ف	قيمة (ت) المحسوبة	مستوي الدلالة
القبلي	١٧,٦	٣٥,٢٣	١٨٣١,٣٦	٢٩	٢٦,٥٠٣
البعدي	٥٦,٠٣				

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات الجدل المنطقي، وذلك لصالح التطبيق البعدي عند مستوي دلالة (٠,٠١)

ويمكن توضيح بيانات الجدول السابق في الشكل التالي:

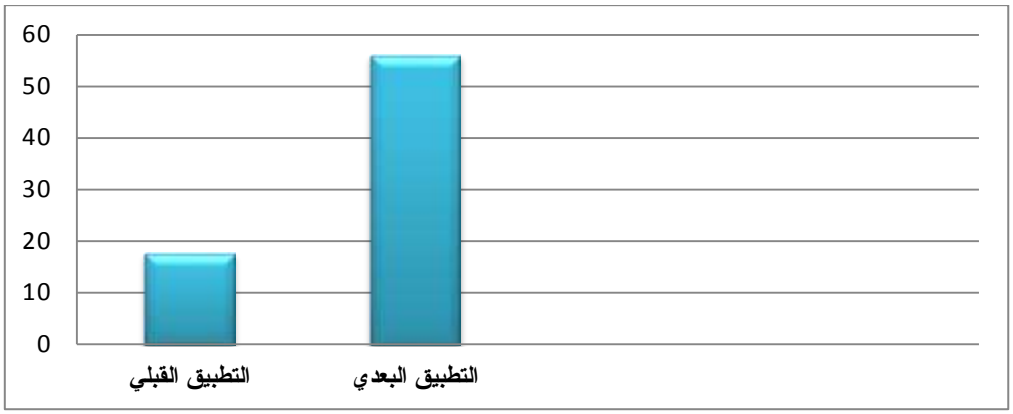

شكل (٢) الفرق بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع في التطبيق القبلي و البعدي لمقياس مهارات الجدل المنطقي.

يتبين من الشكل السابق أن هناك فروق بين متوسطات درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الجدل المنطقي ومهاراته الفرعية (بناء الحجج، التحليل المنطقي للحجج، تقويم الحجج، إتقان الجدل)، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الجدل المنطقي

للتحقق من فاعلية البرنامج المقترح ، تم حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة المعدة لذلك، والجدول التالي يوضح حساب حجم تأثير البرنامج المقترح .

جدول رقم (٣) قيمة t وقيمة إيتا لإيجاد حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارات الجدل المنطقي لدي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الفلسفة والاجتماع

المهارات	قيمة "t"	قيمة مربع إيتا
بناء الحجج	١٣,٩٨١	٠,٨٧٠
تحليل الحجج	١٣,٨٦٦	٠,٨٦٨
تقييم الحجج	١٥,٥٨٢	٠,٨٩٣
إتقان الجدل	١٤,٤٩١	٠,٨٧٨
المقياس ككل	٢٦,٥٠٣	٠,٩٦١

يتضح من الجدول السابق أن استخدام البرنامج المقترح له أثر فعال في تنمية مهارات الجدل المنطقي بشكل أكبر في مهارة تقييم الحجج وقد يرجع ذلك لاعتماد البرنامج علي أسئلة تثير التفكير الناقد لدي الطلاب وتساعدهم علي تفسير وتقييم أفكار الأخرين ، وأيضاً يرجع إلي حرص الطلاب علي نقد الآراء المخالفة بالحجة والدليل المنطقي ومحاولة إقناع الطرف الأخر بوجهة نظرها ، يليها مهارة إتقان الجدل وقد يرجع ذلك إلي تأكيد البرنامج علي الاستماع إلي وجهات النظر المختلفة والقدرة علي الإقناع عن طريق الحجج والبراهين المنطقية ، وربما يرجع ذلك إلي قدرة الطلاب في هذه المرحلة علي تقبل الرأي المخالف ، يليها مهارة بناء الحجج وقد يرجع ذلك إلي استقلالية فكر الطلاب وحرصهم علي تبرير موقفهم وإلي الخبرة السابقة الموجودة لديهم عن موضوعات البرنامج واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة فهد مثقال ذيب (٢٠٠٧) والتي توصلت إلي أن تقدم مهارة بناء الرأي والدفاع عنه يرجع إلي أن الطلاب يعتبرون التمسك بالرأي جزءاً من شخصيتهم المستقلة، ويليها مهارة تحليل الحجج وقد يرجع ذلك إلي أسلوب الحوار والمناقشة الذي أتبعته الباحثة في تنفيذ أنشطة البرنامج لإيماناً منها بأن تحليل النصوص الفلسفية بحاجة إلي حوار منطقي لتحليله وتفسيره وبيان أفكاره والحكم علي دقة وكفاية معلوماته، الأمر الذي جعل الطلاب مهتمين بتحليل وجهات نظر الأطراف الأخرى المشاركة في الحوار بدلاً من قبولها والتسليم بها مباشرة دون نقد أو تحليل.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من تطبيق البرنامج المقترح ، وتطبيق أداة البحث المتمثلة في مقياس مهارات الجدل المنطقي، بهدف قياس مدي فاعلية استخدام استرتيجية عظم السمكة والمحاورات الأفلاطونية في تنمية ومهارات الجدل المنطقي لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع فإنه يمكن تحليل النتائج وتفسيرها كما يلي:

١- تفسير نتائج سؤال البحث :

أتضح من جدول (١) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات الجدل المنطقي، كما أتضح أن التدريس باستخدام البرنامج ذو أثر فعال في تنمية مهارات الجدل المنطقي.

وقد يرجع ذلك للأسباب التالية:

- عملت استراتيجية عظم السمكة علي تنمية قدرة الطلاب علي الاستماع الجيد لأفكار الأخرين وذلك من خلال مناقشة وتحديد أسباب المشكلة داخل المجموعة وهذا ما أتفق مع دراسة أنور عباس محمد (٢٠١٧) والتي أكدت علي أن عظم السمكة أداة فعالة لتنمية قدرة الطالب للإصغاء إلي أفكار الآخرين وتطوير مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين، وتنمية التعلم المنظم ذاتياً.
- تعرض المحاورات الأفلاطونية موضوعات الفلسفة بشكل غير تقليدي، مما جعل التعلم ذا معني وأكثر يسراً وسهولة ، كما أن استخدامها ساعد الطلاب علي تحليل النص الفلسفي إلي أفكار رئيسية وفرعية وتنظيمها والربط بين الأفكار وتوليد أراء وأفكار جديدة، وإصدار أحكام علي آراء الطرف الآخر وتحديد أوجه القوة والضعف فيها، مما ساعد في تنمية مهارات الجدل المنطقي.
- تنوع الوسائل التعليمية، وكذلك الأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريس الوحدة. وهذا ما أتفق مع دراسة (عبدالله إبراهيم يوسف،٢٠١٤) والتي توصلت إلي أن تنوع الأنشطة يساهم بشكل كبير في إثارة رغبة الطلاب للدخول في مناقشات جدلية حول القضايا والمشكلات التي تضمنتها تلك الأنشطة.
- استمرار التقويم وتنويع أساليبه وتوزيعها ما بين تقويم المحتوي العلمي، ومهارات الجدل المنطقي جعل الطلاب يدركون أهمية تلك المهارات وأهمية تنميتها لديهم.

- وفر البرنامج بيئة تعليمية تعاونية أتاحت الفرصة للطلاب للتعبير عن أرائهم بحرية تامة وتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم، مما كان له أكبر الأثر في تهيئة الفرصة لتنمية مهارات الجدل المنطقي لديهم.
- قد يعزي ذلك إلي أن الطلاب في هذه المرحلة أصبحوا أكثر استعداداً لتقبل الحوار والنقد والدخول في مناقشات جدلية.
- وضع البرنامج المقترح الطلاب في مواقف متنوعة تتطلب المناقشة والحوار والجدل وعرض وجهات النظر الخاصة بهم مما أدي إلي تنمية مهارات الجدل المنطقي لديهم.
- أن لغة الحوار والجدل التي مارستها الباحثة أثناء تطبيق البرنامج مع مجموعة البحث انعكس في قدرة الطلاب علي ممارسة مهارات الجدل المنطقي وعرض أفكارهم بوضوح وتدعيمها بالحجج والبراهين المنطقية، وتحليل وتقييم أراء المجموعات الأخرى

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه النتائج، توصي الباحثة بما يلي:

- تضمين استراتيجية عظم السمكة والمحاورات الأفلاطونية في مقرر طرق التدريس بكليات التربية.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتدريبهم علي استخدام استراتيجيات عظم السمكة والمحاورات الأفلاطونية.
- ضرورة الاهتمام بمهارات الجدل المنطقي، وطرح بعض القضايا الجدلية في الكتب المدرسية.
- تصميم منهج الفلسفة علي شكل محاورات بحيث تتيح للمتعلمين ربط المعرفة بمواقف الحياة اليومية.

البحوث المقترحة:

من خلال نتائج البحث والتوصيات السابقة، تقترح الباحثة البحوث التالية :

- أثر استخدام استراتيجية المحاورات الأفلاطونية في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات الحوار والاتجاه نحو دراسة الفلسفة لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- درجة ممارسة معلمي الفلسفة بالمرحلة الثانوية لمهارات الجدل المنطقي.
- درجة تضمين القضايا الجدلية في كتب الفلسفة للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.
- أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة لتنمية مهارات حل المشكلات لدي الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.
- أثر استخدام استراتيجية المحاورات الأفلاطونية لتنمية الأمن التكنولوجي لدي طلاب المرحلة الجامعية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم حسن إبراهيم(٢٠٠٨). أسلوب المجادلة في الدعوة، **مجلة جامعة أم درمان الإسلامية**، ١(١٥) ٣٩٤،٣٧٢.

أحمد خليفة محمد (٢٠١٦). برنامج مقترح في الرياضيات قائم علي النظرية البنائية لتنمية اتخاذ القرار لدي تلاميذ الحلقة الابتدائية ، **مجلة تربويات الرياضيات** ، ١٩(٩) ، ٢٣٩-٢٩٧.

أنور عباس محمد (٢٠١٧). أثر استراتيجية عظم السمك بتحصيل الكيمياء والتعلم المنظم ذاتياً لطلاب الصف الثاني الثانوي ، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، ١(٥٢) ، ٤٠٥-٤٣٧.

ايمان عباس الخفاف (٢٠١٣). **التعلم التعاوني** ، عمان: دار المناهج .

بركات محمد مراد (٢٠٠٥). الجدل منهج من مناهج المعرفة ، **مجلة الوعي الإسلامي** ، ٤٢(٤٨٢)، ٤٢-٤٥.

حسام يوسف صالح (٢٠١٥). أثر استراتيجية عظم السمك في التحصيل واتخاذ القرار لدي طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء، **مجلة أداب البصرة**، ١(٧٠)، ٣٨٣-٤٠٣.

سامر مخلف حبيب(٢٠١٥). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الخطاب الجدلي أثناء تدريس مادة مهارات الاتصال وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدي طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن(رسالة ماجستير). كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

سحر محمد عبدالكريم (٢٠١٧). برنامج تدريبي قائم علي معايير العلوم للجيل التالي NGSS لتنمية الفهم العميق ومهارات الاستقصاء والجدل العلمي لدي معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، ١(٨٧)، ٢٣-١١١.

سعاد عبدالكريم الوائلي (٢٠١٧). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الخطاب الجدلي وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدي طلبة الصف العاشر الاساسي في الأردن ، **مجلة العلوم التربوية** ، ١(٤)، ١٠٨-١٣٨.

سميره عطية عريان (٢٠١١). فاعلية وحدة من مقرر طرق التدريس قائمة علي استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التحصيل وزيادة الاتجاه نحو هذه الاستراتيجيات لدي الطلاب معلمي الفلسفة،**مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**،١(٣١)، ١٠٨-١٥٤.

سناء محمد ضيف الله (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية عظمة السمكة في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدي طالبات الصف السادس الاساسي في محافظة الطائف ، **مجلة كلية التربية بأسيوط** ، ٣١(٢)، ٢٩١-٣٣١.

سومية السيد محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم علي النظرية البنائية في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية مهارات التفكير الجماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، ١(٨٨)، ١٢٥-١٥٢.

صالح مهدي الظالمي(٢٠١٨). مفهوم الجدل بين أفلاطون وأرسطو،مجلة أداب الكوفة،١(٣)،٥١٩-٥٤٨.

طارق كامل وداد (٢٠١٧). فاعلية بعض استراتيجيات تدريس مادة الاحياء في تنمية مستوي التحصيل والاتجاهات التعاونية لدي طلاب الصف الثاني المتوسط ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ١(١٧٤)، ٣٣٦-٣٧٠.

عبدالله إبراهيم يوسف (٢٠١٤). وحدة مقترحة قائمة علي المنطق غير الشكلي في مجال السياسية لتنمية مهارات تقويم الحجج السياسية والاتجاه نحو ممارسة الجدل المنطقي في المناقشات السياسية لدي طلاب شعبة الفلسفة

والاجتماع بكلية التربية ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ١(٥٧)، ١٣-٧٣.

فهد مثقال ذيب(٢٠٠٧). أثر برنامج لتعليم التعبير الكتابي في تنمية مهارات الكتابة الجدلية والتفكير الناقد لدي طالبات المرحلة الثانوية في الأردن(رسالة دكتوراه). كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

فؤاد فلاح محمد (٢٠١٠). أثر برنامج تعليمي قائم علي المدخل الوظيفي في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي ومهارات الخطاب الجدلي لدي طلاب الصف العاشر الاساسي،(رسالة دكتوراه).كلية التربية، جامعة اليرموك.

محمد إبراهيم علي(٢٠١٧). أثر استراتيجيتي عظم السمك وتسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدي طالبات الصف الأول المتوسط ، **مجلة الأستاذ** ، ٢(٢٢٣)، ٢٢٥-٢٥٢.

مسلم يوسف ادعيس(٢٠١٥). فاعليه استخدام استراتيجية عظم السمك في تحسين التحصيل لدي طلاب الصف السادس الاساسي في مادة العلوم ، **مجلة كلية التربية بأسيوط** ،٣١(٣) ، ٥١٨-٥٤٤.

مها أحمد السيد (٢٠٠٨). **محاورات أرسطوا وأصولها الأفلاطونية** ، الاسكندرية : دار الوفاء .

نذير بن نبيل الشايري (٢٠١٣). **الأمن الفكري في ضوء القرآن الكريم** ، الرياض: مركز الدراسات والبحوث .

ولاء محمد صلاح (٢٠١٦). تقويم كتاب الفلسفة وقضايا العصر للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر معلمي المواد الفلسفية ، **مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر** ، ٧٧٩-٨١٠.

ياسر عبدالرحيم بيومي وحسن عوض الجندي (٢٠١٧). فعالية استراتيجية عظم السمكة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الاستدلالي وحل المشكلات الرياضية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، **مجلة تربويات الرياضيات** ، ٢٠ (٦) ،١١٠-١٧٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Amossy, R .(2009). Argumentation in discource: A socio discursive approach to arguments. informal logic journal , 29(3),1-12.

Anderwes , R et all .(2006). Argumentative skills in first year undergraduates: a pilot study, york, higher education academy.

Bachioua, L .(2011). Fundamentals of statistics concepts and application an Arabic text, Phillip publishing.

Besnard, P & Hunter, A .(2008).Elements of argumentation , London,The mit press.

Chounta, L , McLaren,B& Harrell ,M .(2011). Let's argue over it: Are argumentation skills better learned collaboratively or individually.

Foong ,C & Daniel,E .(2010).Assessing students' arguments made in socio-scientific contexts:The considerations of structural complexity and the depth of content knowledge, procedi social and behavioral science 1(9),1198-1207.

Kim, D .(2013).argumentation by figurative language in verbal communicztion: A pragmatic pragmatic perapective, degree of Doctor of Philosophy in Linguistics(PHD).university of Sussex.

Kuhn, D. & Udell, W .(2003). The development of argument skills, society for research in child development, 74(5),1245-1260.

Mila, M & Gilabert, S& Erduran, S& Felton,M .(2013).The effect of argumentative task goal on the quality argumentative discours, *journal of science education*,97(4),497-523.

Mouraz, A. et all .(2014). Argumentative skills in higher education: A comparative approach, journal of education and human development, 3(1),279-299.

Venville,G. & dawson, V .(2010). Teaching developing students argumentation skills about socio scientific issues in high school genetic, journal of res sci edc 40(2),133-148.

Zohar,A & Nemet,F .(2002).Fostering Students' Knowledge and Argumentation Skills through dilemmas in human genetics ,journal of research in science teaching , 39(1),35-62.

Uksw, S .(2016).The Application of Fishbone Diagram Analisis to Improve School Quality, Dinamika Ilmu 16 (1), 2442-9651.

Porche, D .(2004). Public and community health nursing practice : Population- based approach, London, sage publications.